البيان

تقرأ هذا البند للعلامة الشاعر الشيخ محمد بن الشيخ علي آل الشيخ احمد الجزائري المتوفى ١٣٠٣هـ وقد سبق ان ترجمناه في مجلة البطحاء بعددها التاسع واليك له هذا البند . .

(البيان)

ما رياض مزهرات ، ونجوم زاهرات ، وبدور نيرات وشموس مشرقات ، وحسان غانيات ، كسلام ودعاء ، وحميد وثناء ، وتحيات حسان ، فائقات ساميات ، ناميات رائقات وافيات وافرات ، شافيات كافيات ، من محب مستهام ، ومشوق ذو غرام ، واله صب كئيب ، ذو انين وتحيب ، من لظى كبد رقيب ، قد رماه بصدود وبعاد ، بعد جمع ووصال واتحاد ، فلحى الله زمانا فرق الاحباب طرا .. سيما من نال فخرا ، وبه قد همت دهرا ، نور عيني وضياها من مجود لايضاهى ، وبمجد لايباهى ، فهو للعليا مناها ؛ هي لايبغي سواها منية النفس النفسية انس ايامي الانيسة ، من زكى اصلا وفرعا ، لم يزل للفضل يسعى ، . فتعالى الله باريه . . فمن يسطع يباريه . . الا طابت مساعيه . . . وقد خابت اعاديه ، ولا زال على الخير ، ومحفوظاً من الظر أو الضير او الشر ، بحق المصطفى الطهر ، وابناه ولاة النبي والامر ، فقد غب دعائي .

ليلة ساهرة !

يلومونني ان صحت شعري ذاكراً ... دجاجاً وثيراناً وبعض حمير
ولم يعلموا ان الحقيقة مثلما ... ذكرت وان الشعر فيض شعور
فقد جئت هذا الليل انشد هجمة ... فالفيت ثيراناً تحيط سريري
وما كدت اغفو حينما جاء واحد ... وحك به الاعطاف جد جسور
فايقظني هذا اللعين وهاجني ... فاشبعته رجماً ببعض قشور
وذلك دأبي طيلة الليل نصفه ... جهاد وربماه نماس خفير

اكرم فاضل

من الكوميديا البشرية

بريد البيان

ضرورة الاسراع

في الاصلاح

بقلم : الاستاذ سامي سليم

ياصاحب البيان الاغر ..

أشكر لك تذكارك اياي ، ولسماحك لي بأن اشغل حيزاً في (بيانك) وعسى ان يكون في اشتراكي خير للمجتمع العربي العزيز . .

بافتخار واعتزاز وامتنان اذكر اياماً قضيتها في ارض الرافدين من اواخر سنة ١٩٢١ حتى اوائل سنة ١٩٢٣ مليئة بالذكريات الطيبة ، والقليل منها الذي كان مراً اضحى بمرور الايام حلواً . .

اذكر يوم وقفت وانتقدت الطلاب الصغار المرضى باجبارهم على الوقوف طويلا في مكان باردلتمرينهم على الانشاد واستعداداً للاحتفاء بأمير ..

وقد ندمت على تسرعي بعدئذ وان كنت على حق ولم اكن مبطلا .

اجل ! الاصلاح واجب ونحن العرب بأمس الحاجة الى الاصلاح الاجتماعي كي نساوي الامم ولا نبقى متأخرين عنها

العناية بصحة الطلاب والاولاد واجب اساسي حيوي في المدارس وغيرها ، لابد له من تكوين امة صالحة نشيطة ، فلا يجوز ان يسمح لمدير معارف او مدير مدرسة ان يعرض الطلاب للضرر والاذى . بعد العناية بصحة الاولاد والطلاب ولايقل عنه اهمية ، امر العناية بأخلاقهم كي يشبوا ذوي اجسام صحيحة وبعد الروح والجسم يأتي امر الاعتناء بالعلم والمعرفة ، ان الجهل

كان سبب الملاء وعلة الشقاء .

وبعد هذا كله يأتي واجب الاصلاح في الزي والمظهر ، فلا نكون نحن غرباء عن العالم بزينا ومظهرنا ، بل يجب ان ننبذ الزي المستغرب المستهجن في العالم ونأخذ بالمألوف فيه ، ونحن جزء من العالم .

عندما توج الملك فيصل الاول وجد ان بقاء الطربوش شعاراً لايتفق مع المقر والمنطق ولا مع الحق والكرامة ، فلم يجد بدا من اختيار (السدارة) شعاراً بدل الطربوش وهكذا كان وتحققت ارادة الملك ، اما في مصر والشام وقد بقي الطربوش شعاراً وهو رمز عبودية العرب لشعب آخر ، وهم يعلمون انه غير صحي وغير مألوف .

فحتى متى يبقى هذا العار المنحوس فوق الرؤس في مصر والشام فيعده الغربيون ، ولا سيما المستعمرون علامة تأخر ودليل احتياج الى وصاية وانتداب وهو فيما خلا ذلك دليل تفرقة وانقسام في الامة العربية ، اذ لو لم يكن الامر كذلك لكانت مصر والشام اقتدتا بشقيقتها العراق في ارتداء السدارة وهي بلا ريب اصلح من الطربوش من جميع الوجوه .

ونمارس في بعض انحاء البلاد العربية عادات عامة سيئة يتخذ منها الاجنبي المستعمر عذراً وحجة لاستعمار العرب تحت ستار وصاية وانتداب واشراف وحماية ، فهذه العادات العامة السيئة يجب ان يوضع لها حد وان تنتهي

اجل ! يجب محاربة الامية والجهل وكل عادة عامة منشؤها الجهل والاميه ولدينا منها عدد غير قليل ، ويدعي « ابطالها » انها من الدين وهي ليست كذلك والدين منها برآء .

وان من الواجب ان تكون وطنيتنا صحيحة غير كاذبة وان التفرقة والرضا بالتفرقة بين ابناء الوطن الواحد ليست من الوطنية الصحيحة في شيء ، وان كل من رضي بالتفرقة فهو ليس وطنياً بل وطنيته كاذبة زائفة واذا نحن كنا وطنيين حقيقيين فيجب ان نأبى ان نفرق بين عربي وعربي لمذهب ودين او لاقليم .

هذه هي الاصلاحات المنشودة من الامة العربية ، العناية بالاجسام والعقول ومكافحة الامية والجهل وما ينشأ عنهما من عادات عامة سيئة ، والاهتمام بالزي والمظهر ، كيلا يكون عزيزاً ومستهجناً في العالم ويحسن ان نقول انه يحق للبدو ان يتمسكوا بالكوفية اذهي الغطاء الصحي في الصحراء . واخيراً من الاصلاح ان نفهم معنى الوطنية على حقيقة بانها في عدم التفريق بين ابناء الوطن الواحد واللغة الواحدة ، وفي الصدق والاخلاص والانصاف ، وعدم الاعتداء على الاخرين وعدم الاستسلام لاعتداء الآخرين علينا . اجل هذا هو الاصلاح المنشود لاعداد امة عربية نشيطة حرة متحدة متضامنه فيما هو صواب وحق كل التضامن والاتحاد ـ امة عربية راقية واعية لايسيطر على مقدراتها في بعض انحائها واجزائها مشعوذون ودجالون ذوو تفرقة وتلاعب ـ يردون ـ اخواننا المسلمون واخواننا المسيحيون ، وهم ليس في قلوبهم ذرة من الايمان لابمسجد ولا بالمسيح .

لقد ضاعت اجزاء من بلاد العرب والمشعوذون يشعوذون فالاصلاح ضروري اذن كيلا تضيع البقية الباقية .

بيروت — سامي سليم

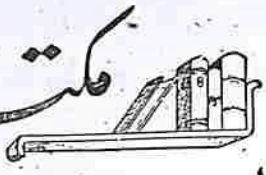

مكتبة البيان

سلوى في مهب الريح

للاستاذ محمود تيمور ٣٨٨ ص

قصة مصرية اجاد فيها الاستاذ محمود تيمور اي اجادة وابدع فيها على عادته ، فقد كان يصور لنا صوراً كثيرة ومشاهد جمة من المجتمع المصري الذي يتشابك فيه الفقر والغنى والبؤس والنعيم تشابكا حاداً يفتح الافاق واسعة امام الباحث والمتتبع واطواره .

ان الاستاذ محمود تيمور من القصاصين البارعين في وصف هذه الناحية الهامة فهو على العكس من غيره من الكتاب الذي يقصر الحديث او القصة على طبقة خاصة من الناس فيأتي قصصهم ناقصاً لايصور البيئة تصويراً صادقاً ، بل هو لايترك جانباً